

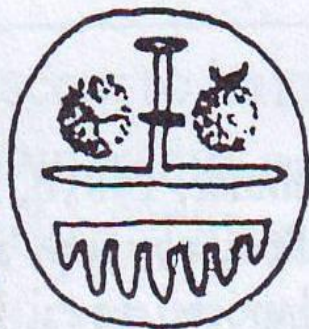
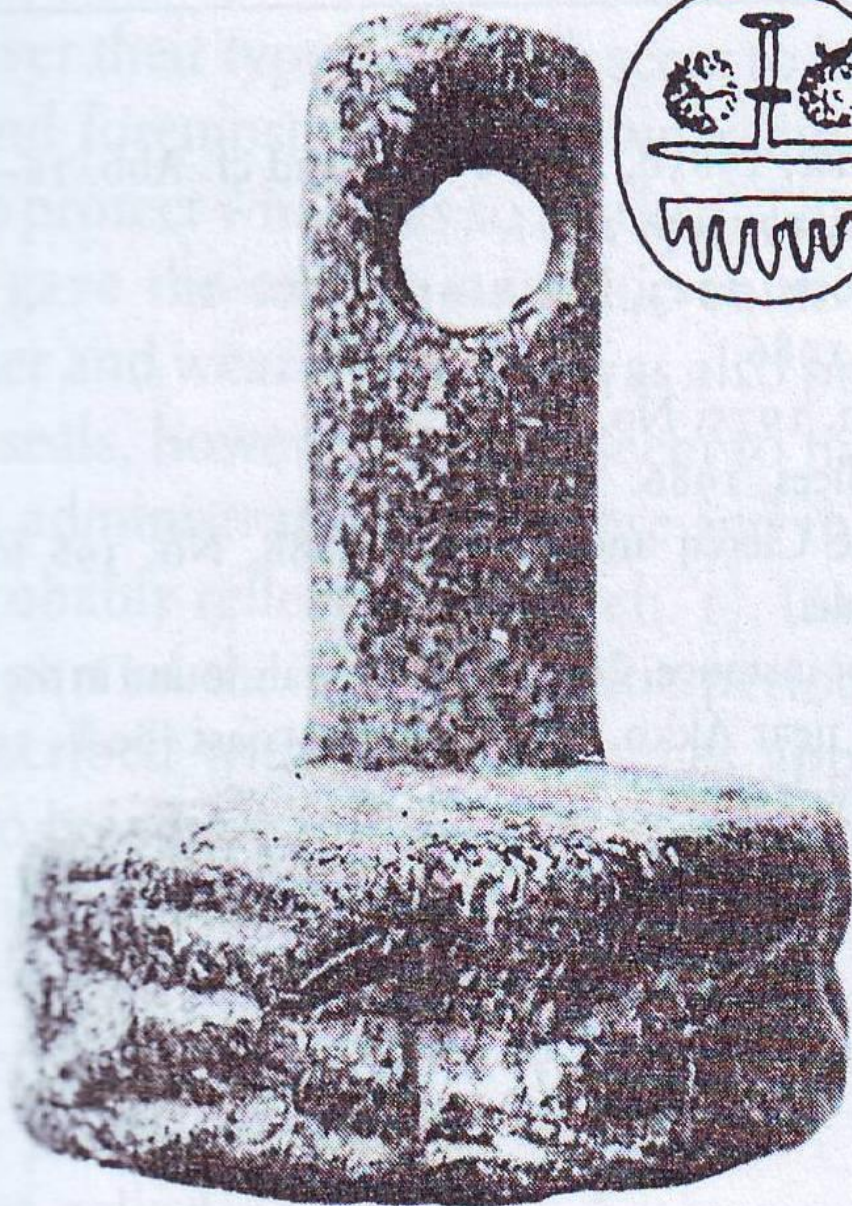


جامعة صلاح الدين  
كلية الاداب / قسم الآثار

(الاختام الاسطوانية)

المرحلة الاولى

مدرس المادة: م. رواء انور عزيز



489

## محاوور الماحاضرة:

- ١- تعريف الختم الاسطواني.
- ٢- ظهوره، شكله، مادته.
- ٣- استعماله.
- ٤- الأساليب والادوات المستعملة في الحفر
- ٥- وصف وتحليل الختم.

## ((الهدف من دراسة الاختتام))

- تمثل الأختام الاسطوانية العمود الفقري لتأريخ الفن في العراق القديم، ولتقديمها- بعكس الفنون الأخرى- صورة كاملة منتظمة التسلسل عن تطور الطرز الفنية خلال العصور التاريخية في العراق، ولأنها تعتبر في الواقع ميزة خاصة امتازات بها حضارة العراق القديم ومنه اقتبست الاقطار المجاورة استعمال هذه الاختتام.

١- الختم الاسطواني : عبارة عن قطعة من الحجر ، ذات شكل اسطواني غالباً ما يكون مثقوباً في الوسط ليسهل حمله او تعليقه بواسطة خيط او سلك معدني.

وعند دحرجة الختم على الطين الطري تظهر نقوشه بصورة بارزة وبالشكل الصحيح الذي اراده الفنان.



- هناك بعض الاختام التي يثبت فوق قاعدتها العليا شكل حيواني، او بروز بسيط، وتتنقش على سطح الختم الاسطواني بواسطة الحفر او القشط - بصورة معكوسة - رسوم ومشاهد تختلف في مواضيعها وطرزها الفني من فترة الى اخرى، وهذا الاختلاف يساعد رجال الآثار على تحديد زمن الختم الاسطواني.



٢- ظهوره : يرجع تاريخ ظهور الختم الاسطواني لاول مرة الى النصف الثاني من عصر الوركاء، المعروف بدور الطبقة الرابعة من الوركاء، اي في حدود (٣٠٠٠) سنة ق.م، وهو نفس الدور الذي ظهر فيه الكتابة .

شكله : تختلف الاختام الاسطوانية في اشكالها واحجامها من فترة لآخرى. فهناك اختام صغيرة مقعرة، واختام محدبة، واختام منتظمة اي ان الختم ذو سمك واحد من اعلى الى اسفل.

مادته : استعمل الفنانون احجاراً ومواد مختلفة لصنع الاختام الاسطوانية فهناك اختام احجارها هشة سهلة مثل حجر الكلس والالبستر والحجر الصابوني والحجر الجيري. اما الاحجار الصلدة القوية، الصعبة القطع مثل حجر الديوريت واللازورد والعقيق والبلور الصخري.



### ٣- استعماله : استخدم الختم لأغراض عديدة هي :

- ١- تحديد الملكية الشخصية، بمعنى تعيين الهوية الشخصية لصاحبه وتوثيق ملكيته من خلال ختم مملكاته بختمه الخاص.
- ٢- طمغة السدادات الطينية التي استعملت في سد فوهات الجرار والاوناي، منعاً من وصول يد الغير الى محتوياتها، امثال الاغذية والسوائل.
- ٣- طمغة الرقم اي الالواح الطينية المكتوبة، لتوثيق محتوياتها.
- ٤- لختم اقفال ابواب المخازن والبيوت عند المغادرة ، حيث يغطي القفل بالطين الرطب ويدمغ بالختم، للتأكد من عدم كسر القفل.

## ٤- الأساليب والادوات المستعملة في الحفر :

-**اسلوب التحزيز** : يتم عن طريق تحزيز خطوط الشكل المراد حفره بواسطة الة ذات راس مدبب حاد ، ويتم تمرير هذه الالة على الخط المطلوب عدة مرات بشكل مستمر الى ان يصل الى العمق المطلوب.

-**اسلوب القطع** : يتم قطع الاجزاء المراد حفرها على سطح الختم تدريجيا بواسطة الة قاطعة حادة وتعتمد هذه الطريقة على قدرة الفنان على السيطرة على سطح الختم.

-**اسلوب التثقيب** : يتم استخدام مثاقب يدوية مصنوعة من حجر الصوان، لحفر دوائر او نصف دوائر باحجام مختلفة، كما هو مطلوب لتشكيل الاجزاء المطلوبة من جسم الانسان او الحيوان ، ويتم بعد ذلك ربط الدوائر ببعضها البعض عن طريق القطع، بحيث يمكن ان تختفي ملامح الدوائر المحفورة.

## - الادوات المستعملة في الحفر:

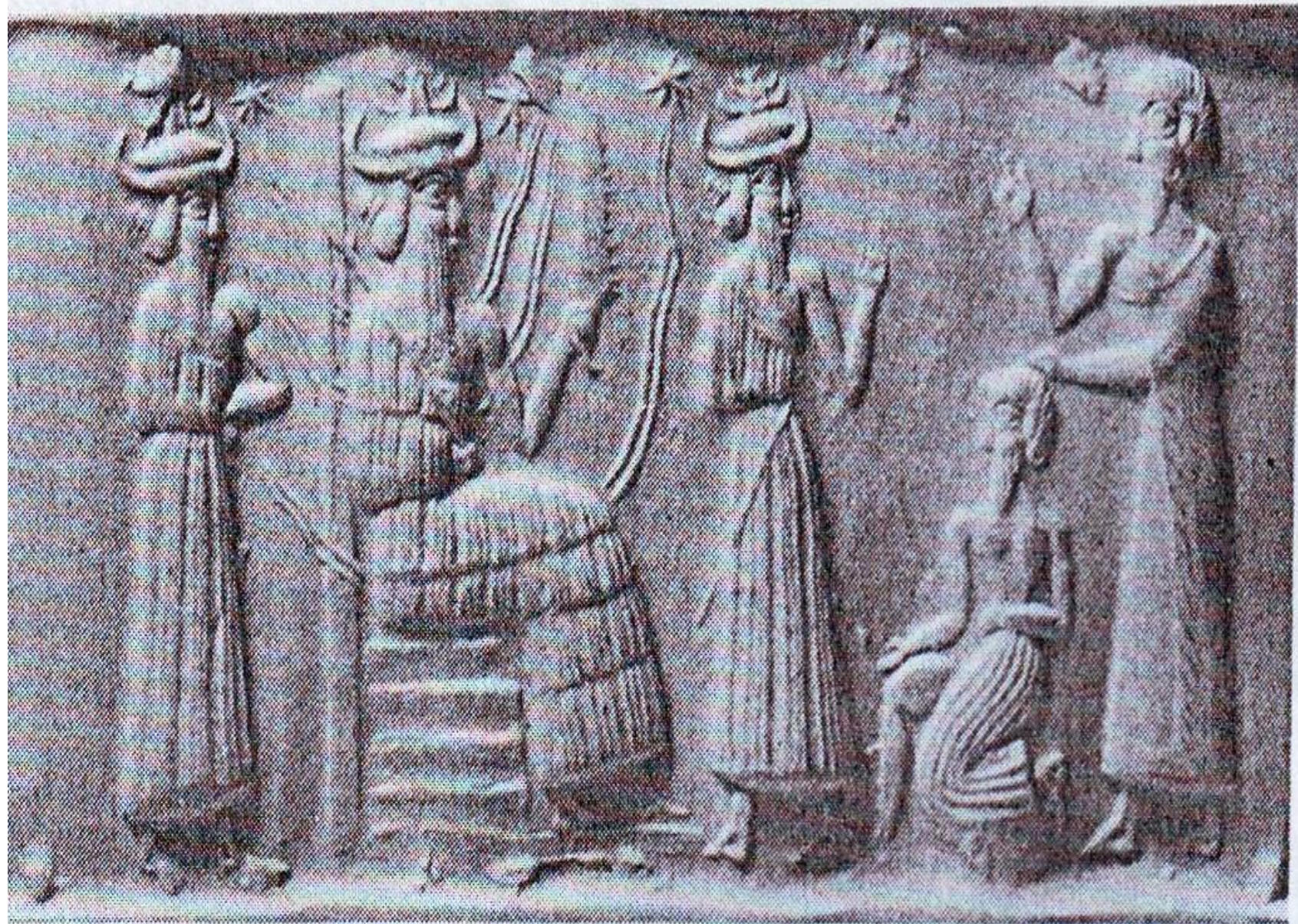
الازميل، المزرف ، المقشط، وغيرها كثير...

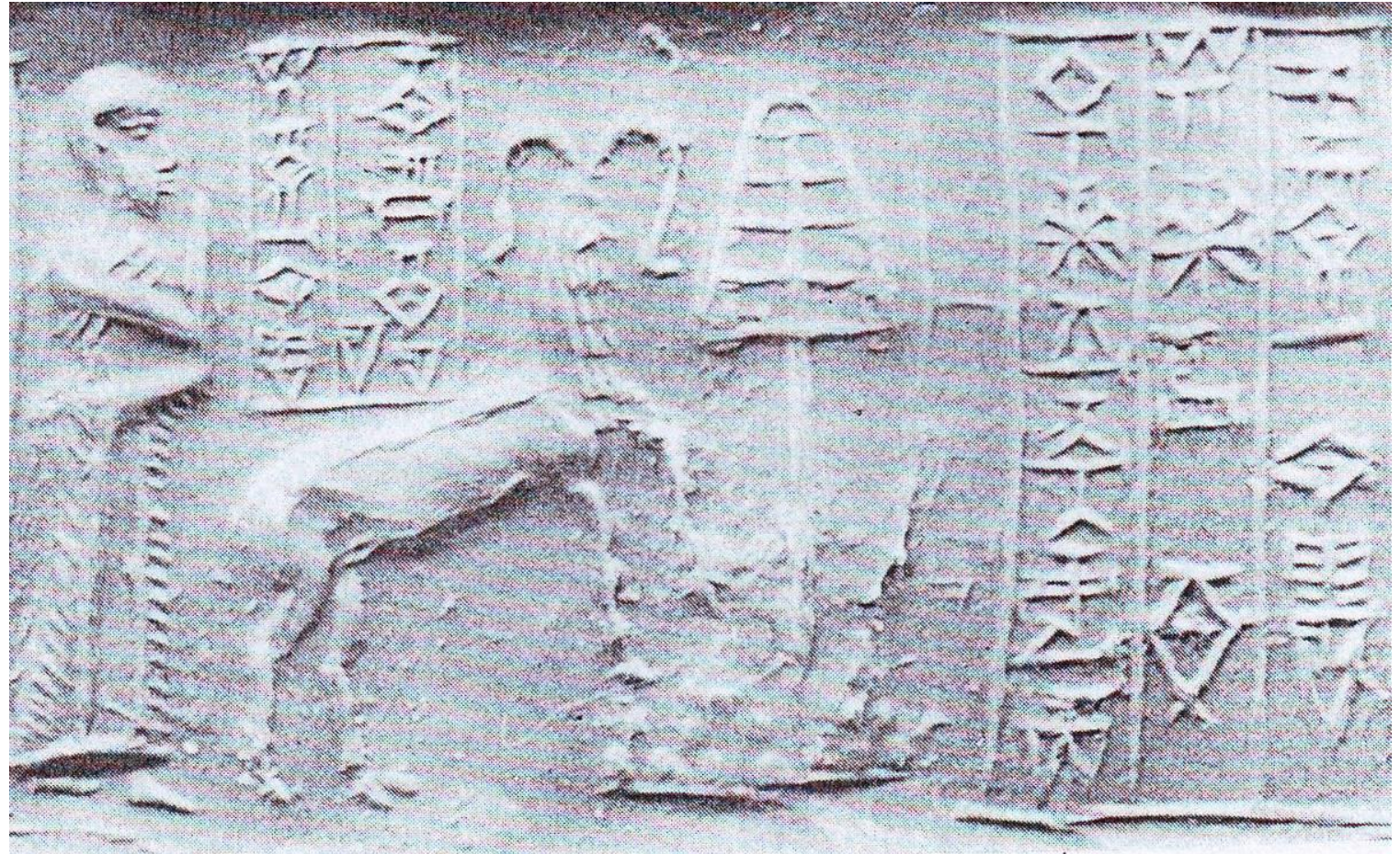
## ٥- وصف وتحليل الختم



## خصائص الختم :

- ١- كل الشخوص متساوية في الحجم.
  - ٢- الشخوص لا تركع امام الشخص الجالس وانما كل شخص فيها يقوم بفعالية مختلفة ، الاول يتسلق فوق زقورة ، الثاني يخرج من بين جبلين الاول يمسك السيف بيده اليمنى بينما الثاني يضع يده اليمنى متدلّية خلف جسمه اما الاله الجالس نرى خلفه شخصا عاريا ، بالنسبة للتاج فهو تاج مقرن التاج الثالث يختلف عن التيجان الاولى.
- هناك مجموعة من الافكار ومشاهد دينية لوجود المعبد ولكن في نفس الوقت يرينا جزءاً من حياة الالهة لان الالهة تتازاور فيما بينها. الاله الاول يجلس على عرشه تحت الماء هو ( الاله ايا). الاله الثاني هو (الاله انليل) اله العواصف والجو والمناخ. اما الاله الثالث فهو الاله شمش اله الشمس. استخدم اسلوب التحزيز والقطع في حفر الختم.





- (١) Van Buren, E.D., The Flowing Vase And The God With Streams (berlin, 1933).
- (٢) Amiet , Pierre, La Glyptique Mesopotamienne Archaïque , Paris (vii), 1961
- (٣) Bohmer, Rainer Michael, Vom Hassak Hoyuk Bis Zum Buch Tobias, Von Sagefischen und Haien im Altertum, Baghdadr Mitteilungen, Vol.33, Berlin, 2002.
- (٤) Goff, Beatrice Laura, "Symbols Of Prehistoric Mesopotamia, New Haven And London, 1963.
- (5) Collen, Dominique, First Impressions Cylinder Seals In The Near East, London, 1987.
- (٥) بارو، اندريه، سومر فنونها وحضارتها ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي (بغداد - ١٩٧٧).
- (٦) مظلوم ، طارق عبد الوهاب ، دراسة لتمثال أكدي من البرونز ، سومر ، مج ٣٢ ، ١٩٧٦ .
- (٧) بوتيرو ، جان ، بلاد الرافدين - الكتابة - العقل - الآلهة، ترجمة، البير أبونا، مراجعة، وليد الجادر، ط١، (بغداد - ١٩٩٠).
- (٨) مورتكات، انطوان ، الفن في العراق القديم ، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، (بغداد-١٩٧٥).
- (٩) رشيد، صبحي انور وحياء عبد علي الحوري، الاختام الأكديّة في المتحف العراقي، (بغداد، ١٩٨٣).